كلمة افتتاحية لصاحب السعادة السيد الشيخ نيانغ

رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف والممثل الدائم للسنغال لدى الأمم المتحدة

الحلقة الدراسية الإعلامية الدولية بشأن السلام في الشرق الأوسط، لعام 2022

3-4 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، جنيف

أصحاب السعادة،

حضرات الضيوف الموقرين،

السيدات والسادة،

اسمحوا لي أبدأ بالإشادة بإدارة التواصل العالمي على تنظيمها الحلقة الدراسية الإعلامية الدولية لهذا العام بشأن السلام في الشرق الأوسط.

في مايو/أيار من هذا العام، وقف العالم في صدمة وهو يشاهد الشبكات الإخبارية العالمية تبث لقطات من جنازة شيرين أبو عاقلة، المراسلة المخضرمة لقناة الجزيرة. ولم يكن مقتل شيرين عملا شنيعا فحسب، بل كان أيضا هجوما على حرية الإعلام واستقلالية الصحفيين الذين يقومون بدور بالغ الأهمية في نقل أخبار النزاعات، والبحث عن الحقيقة، وإسماع قصص الضحايا.

فإنه من الواجب حماية الصحفيين ليقوموا بعملهم، ومن الواجب الدفاع عن حرية وسائل الإعلام. ومع تقدم تكنولوجيات وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي، يجب أيضا أن تتطور استراتيجياتنا التواصلية حتى نستفيد بشكل مسؤول وفعال مما تتيحه تلك التكنولوجيات من إمكانات.

واللجنة منوط بها تكليفٌ من الجمعية العامة للأمم المتحدة بتعميق الوعي بقضية فلسطين والدعوة إلى إيجاد حل لها. وتبذل اللجنة جهودا في التواصل مع الدول الأعضاء، بما في ذلك أعضاء المجموعة الرباعية المعنية بالشرق الأوسط ومجلس الأمن، في إطار الدعوة إلى تنفيذ التوافق الدولي في الآراء القائم على وجود دولتين، إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن ضمن حدود عام 1967، حيث تكون القدس الشرقية هي عاصمة فلسطين.

وتواجه اللجنة تحديات كثيرة، بما في ذلك المعلومات المضللة عن قضية فلسطين. والعمل مع الإعلاميين جزء لا يتجزأ من عملنا لأن نقل وسائل الإعلام تقارير دقيقة وموثوقة يمكننا من مواكبة التطورات ومن اتخاذ قراراتنا عن بينة من الأمور.

واسمحوا لي أذكرْ عدداً يسيراً من استراتيجيات التواصل التي تستخدمها لجنتنا في إطار الاضطلاع بالولاية المنوطة بها. فنحن ندير نظام الأمم المتحدة للمعلومات المتعلقة بقضية فلسطين، وهو أكبر مستودع في العالم متاح على الإنترنت للوثائق المتعلقة بقضية فلسطين من عام 1917 إلى يومنا هذا. وقد تجاوز عدد مشاهدات صفحات الموقع 2,6 مليون مشاهدة منذ عام 2020. وتضم المجموعة أكثر من 000 40 وثيقة من وثائق الأمم المتحدة الحالية والتاريخية بشأن قضية فلسطين ومساعي البحث عن السلام، بمحتوى

الرجاء إعادة استعمال الورق

يتزايد باستمرار بجميع لغات الأمم المتحدة الرسمية. وأنا أدعوكم إلى استغلال هذا المورد الفريد من نوعه في أبحاثكم وتقاريركم.

ونحن في اللجنة نستعمل وسائل التواصل الاجتماعي، من تويتر وفيسبوك وإنستغرام وقنوات يوتيوب، ومن خلال هذه الوسائل ننشر المعلومات ونصل إلى الجماهير المستهدفة في جميع أنحاء العالم. وقد نوقشت في الفعاليات الافتراضية الرفيعة المستوى التي نظمناها هذا العام قضايا بالغة الأهمية، مثل الفصل العنصري والقانون الدولي، ووقع المستوطنات الإسرائيلية على الحقوق الفلسطينية، والشباب الفلسطيني في القدس الشرقية، وآثار التهجير القسري على النساء الفلسطينيات. ونُقلت هذه الأنشطة كلها بالبث المباشر على تلفزيون وفيديو الأمم المتحدة ووسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن الاطلاع عليها في موقعنا على شبكة الإنترنت. وقمنا بحملة دعوة على مدى ثلاثة أشهر لحشد الدعم للأونروا من الأوساط الدبلوماسية والجهات المانحة وعموم الجمهور، وعملنا على التوعية بالعمل البالغ الأهمية الذي تقوم به الوكالة.

وتقوم شعبة حقوق الفلسطينيين التي تتولى مهام أمانة اللجنة بإعداد وتعميم منشورات دورية، منها النشرات الإخبارية الفصلية، والنشرات الشهرية، والنشرات الأسبوعية عن أنشطة المنظمات غير الحكومية، والمجموعات السنوية لقرارات الأمم المتحدة والتقارير الصادرة عن كيانات الأمم المتحدة بشأن قضية فلسطين. ونتعاون أيضا مع المجتمع المدني، وننظم الاحتفال السنوي باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، ونستخدم منصات التواصل الاجتماعي للدعوة إلى حل عادل للنزاع. وأود أن أدعوكم للانضمام إلى قائمتنا البريدية، ومتابعتنا على تويتر، وزيارة صفحتنا الشبكية بانتظام (un.org/UNISPAL).

وعلى الرغم مما نبذله من جهود جماعية، لا يكاد يوجد نقل إعلامي كاف للحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة في وسائل الإعلام الدولية. فالاهتمام ينتقل باستمرار إلى نزاعات أخرى، أو يركز على جوانب من النزاع دون أخرى، متجاهلا الجهود التي يبذلها ملايين الفلسطينيين ليعيشوا حياة كريمة. وألقت جائحة كوفيد-19 بظلالها على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تحدث يوميا في الأرض الفلسطينية المحتلة، وأزمة التمويل الحادة التي تعاني منها الأونروا، والحاجة إلى انتعاش اقتصادي مستدام وشامل يحسِّن سبل العيش لجميع الفلسطينيين.

السيدات والسادة،

لقد أثرت التكنولوجيا الحديثة تأثيرا عميقا على الكيفية التي نتواصل بها. فقد مكنتنا من أن نبقى أقرب من مخاطَبينا ومن أن نقيم علاقات مع مخاطَبين جُدد. واليوم، وأكثر من أي وقت آخر من تاريخنا البشري، يوجد بين يدي الصحفيين الشباب من ذوي المصداقية وروح الإبداع من أدوات تحليل الأحداث ونقلها إلى الجماهير العريضة أفضل ما يمكن أن يوجد من هذه الأدوات.

وفي الوقت نفسه، تدور معركة شرسة عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي حول ما يعرف باسم "الأخبار الزائفة" أو "خطاب الكراهية". ففي ظل هذا المزيج المكون من التكنولوجيا الرقمية، وممارسة السياسة بلا وازع من الضمير، وخنق المعارضة، والاستغلال التجاري لمنصات التواصل الحديثة، تبرز الحاجة إلى استراتيجيات تواصلية جديدة وإلى إطار أخلاقي لإعادة بناء ثقة الجمهور في الصحافة والإعلام. ونحن بحاجة أيضا إلى من يقومون بالتواصل بمزيد من الفعالية، بحيث يكونون مهرة في صياغة رسائل واضحة وموجزة، يصل مضمونها في يسر إلى الجماهير المحلية والدولية.

إن نقل معلومات دقيقة عن أي نزاع عمل ذو أولوية، والتمسك بثقافة الصحافة المهنية أمر بالغ الأهمية. ولهذا السبب، نظمت اللجنة يومي 25 و 26 تموز/يوليه 2022 حلقة عمل حول استراتيجية التواصل لمسؤولي الإعلام والعلاقات العامة في حكومة دولة فلسطين. وأُلقيت في إطار حلقة العمل دروس في مواضيع من قبيل التفكير الاستراتيجي، وفهم الجمهور المتلقي، وإعداد الرسائل الأساسية، والقيام بعمليات تواصلية هادفة مع جماهير مستهدفة، بما في ذلك كيفية التفاعل مع وسائل الإعلام.

السيدات والسادة،

تنادي اللجنة بحل لقضية فلسطين على أساس إنهاء الاحتلال الإسرائيلي والحل القائم على وجود دولتين. وستظل اللجنة شريكا موثوقا لوسائل الإعلام – بما في ذلك أنتم – في السعي إلى الإعمال التام لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في تقرير المصير والاستقلال.

ما نريده للشعب الفلسطيني هو بالضبط ما نريده لأي من شوعبنا – حياة يسودها السلام والعدل والكرامة. وأنا أتطلع إلى دعم وسائل الإعلام لنا في هذا المسعى وأرجو للحلقة الدراسية كامل النجاح.

وشكرا لكم.